جامعة احمد بن بلة وهران1

كلية الآداب

قسم اللغة والأدب العربي

علاقة علم المفردات بالعلوم اللغوية

مقياس علم المفردات

الأستاذ: اعمر عبد النـــــور
الدرس رقم: 05

مقدمة

تشمل قطاعات الدرس اللساني الظواهر اللغوية كافة من الأصوات والصرف والنحو والدلالة، فالتحليل اللساني يبدأ بالأصوات كأنها العناصر الأولى التي تشكل الكلمات أو الوحدات الدالة، ثم ينظر في بناء الكلمة من حيث الشكل والوظيفة، ويتقدم بعد ذلك إلى تركيب الكلمات في جمل إسنادية فيبين قواعده ومعانيه النحوية، وينتهي عند درس المعنى المتحصل من معاني الكلمات معجميا وسياقيا، من خلال تضافر القطاعات اللغوية والمعطيات الاجتماعية والثقافية. فالقطاع اللغوي هو جانب من جوانب الكلام الذي يراد تحليله وبيان معناه، لذلك تحددت قطاعات الدرس اللغوي على هذا النحو:

أ ـ قطاع الأصوات ويشمل وصف الأصوات وقواعد تشكيلها، أي ما ينضوي تحت مصطلحي (فونتيك) و(فونولوجيا).

ب ـ قطاع الصرف أي ما يدخل ضمن مصطلح (مورفولوجيا.)

ج ـ قطاع التركيب أو النحو، أي ما يتصل بتركيب الجملة syntaxأوgrammar

د ـ قطاع الدلالة أي ما يتعلق بمعاني الكلمات معجميا وما يلحق به من مجالات علمية وتطبيقية كالمصطلح والمعجم مما يضمه مصطلح سيمونتيك.

إن البحث في العلاقة بين مستويات اللغة وعلم المفردات يقتضي منا أن نبسط الحديث عن العلاقة بينهما وفيما يلي جزء منها:

علم المفردات والمستوى الصوتي

إن الوحدة الأساسية لعلم الفونولوجيا هو الفونيم، وإن الوحدة المعجمية في بنيتها الشكلية مكونة من فونيمات، حيث تساهم الفونولوجيا مساهمة واضحة في التنظيم المعجمي بصورة غير مباشرة، وذلك من حيث دوره في تحديد أبواب الأفعال، ففي كثير من الأحيان يتعدد باب الفعل دون مبرر نحوي أو دلالي، فلا يخرج تعدد الأبواب في هذه الحالة عن كونه بديلا فونولوجيا لا يترتب عليه أي تغيير في تعدّية الفعل أو لزومه أو اشتقاقه أو تصنيفاته النحوية الفرعية أو أطره الدلالية، ومن أمثلة ذلك الجذر "حرض" وله ثلاثة أبواب حَرَض. يحُرُض، وَحُرَضُ يحُرُض، وَحِرَضُ يحُرُض"، كذلك تساهم الفونولوجيا في إجراء بعض التعديلات الفونولوجية قبل ياء النسب مثل "صحراء" "صحراوي" فليس هناك مانع فونولوجي من ورودها على صيغة "صحرائي" كما في "إنشائي" الشذوذ المعجمي في المعجم العربي وعلاقته بالفونولوجيا مثل الانفصال بين المفرد وجمعه ومن أمثلته: امرأة: نسوة، وجمع لا مفرد له ومن أمثلته: أبابيل، وشذوذ في النطق ومن أمثلته: "عمرو" ، و"يس"، "أولئك." أثر الخصائص الصوتية للأصل المعجمي على صوغ مشتقاته مثل صوغ اسم الزمان والمكان على وزن "مُفَعل" بكسر العين من الفعل الثلاثي إذا كان صحيح الآخر، وأوله حرف علة، مثل "موعد" من "وعد" و"مورد" من "ورد".

علم المفردات والمستوى الصرفي

بما أن الصرف له دور في تصنيف الكلمات حسب بنيتها الشكلية، أي حسب الجذور والسوابق واللواحق وحسب مشتقاتها، وفي تحليل العلاقات الداخلية التي تربط مفردات المعجم وفصائله المختلفة، فإن هذا له فائدته عند الباحث المعجمي الذي يعمل على دراسة وتصنيف الحقول التي تهتم بمظهر الكلمات مثل حقول المشتقات وحقول المفردات التي لها نفس اللواحق والسوابق وان كان يتعدى دراسة مباني الكلمات إلى دراسة الصلة بين مباني الكلمات ومعانيها المعجمية. وكذلك يفيد علم المعاجم علم الصرف بالمعطيات الفونولوجية والصرفية والدلالية، والتي يحتاج إليها في تطبيق قواعد الصرف المختلفة، حيث تتوقف إنتاجية قواعد تكوين الكلمات في العربية على اعتبارات معجمية مختلفة بديلة الكلمات المراد اشتقاقها، مثل لا يوجد لفظة "أُسْيد" في العربية لوجود كلمة "شبل" في المعجم على عكس "نمَير."

علاقة المفردة بالمستوى التركيبي

يهتم علم المفردات بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو لغات من حيث المبنى والمعنى، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى، حيث تتكون العلاقة بين المفردة والمستوى النحوي من خلال:

- بيان مواضع الكلمات من جانب نحوي.

ـ ذكر تصريف الفعل الثلاثي المجرد مع ما يطرأ عليه من تغيير في الماضي والمضارع.

ـ بيان نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم.

علاقة المفردة بالمستوى الدلالي

إنّ المستوى الدلالي يهدف إلى دراسة المدلولات اللغوية التي تشكل القاسم المشترك بينه وبين علم المفردات، حيث يدرسان هذه الوحدات من حيث دلالتها المعجمية العامة، ودلالتها الخاصة التي تكتسبها بالتطور أو بالاستخدام في المجالات والحقول المختلفة، ويهتم على الخصوص بدراسة اللفظ في علاقته بغيره من الألفاظ كعلاقة الترادف أو التضاد أو الاشتراك أو غير ذلك.